وعارضته قد شاب في زمن الصبا • عسى بك من ذي العارض الصعب يسلم
وقد ناله في عنفوان شبابه • عليك اذا ما نالها الضيم حوم
عليك سلام نشره كلما بدا بكه • به يتغالي الطيب والمسك يختم
وقال يمتدح بها مولانا قاضي القضاة علا الدين بن الحي البغا
الشافعي وقد رسم ان يعارض الشيخ جمال الدين بن نباته في الرائية
المويدية التي اولها
يا شاهر اللحظ حالي فيك مشهور • وكاسر الجفن قلبي منك مكسور
وذلك بدمشق المحروسه خامس عشرين شهر رمضان سنة
سبع وتسعين وسبعماية وقد اثبت قصيدة الشيخ جمال الدين
هنا بكمالها ليظهر الحق للفارق بينهما والفرق مثل الصبح ظاهر
ويتايد قول من قال كم ترك الاول للآخر
امرت لحظك ان يسطو على كبدي • يا صدق من قال ان السيف مامور
فلا توالي اذى قلبي لتهدمه • فانه منزل بالود معمور
او عند مبسمك الفرار بارقة • اني بموعد صدق فيك مغرور
اقسمت بالعارض المسكي ان له • لاقسمين كتاب الحسن مسطور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها • فانها البحر في الاحشاء مسجور
لقد ثني من يدي صبري عزايمه • قلب بطرفك امسي وهو مسحور
وقد تغير عهد الحال عن جسدي • وما الحال عهودي فيك تغيير
حبي ومدح ابن شاهنشاه من قدم • كلاهما في حديث الدهر ماثور

انشا

المويد الناظم وانثرها • فجيد امنثر منها ومنشور
ملك اذا شمت برقا من اسرته • علمت ان مراد القصد ممطور
مكمل الذات ذاكي الاصل طاهره • فعنده الفضل مسموع ومنظور
اقام للملك اراء معظمة • لشهبها في بروج اليمن تسيير
وقام عنه لسان الحال ينشدنا • زور واتما الظن فيه كالورى زور
هذا الذي للثنا من نحو دولته • وللجوايز مرفوع ومجرور
وللعلوم تصانيف بدت فغدت • نعم السوار على الاسلام والسور
قد اثرت ما بسر الذين احرفها • وللحروف كما قد قيل تاثير
في كفه بيض اقلام وبيض ظبي • كانها البرود المدح تشهير
وصارم في ظلام النقع تحسبه • برقا يشق به في الافق ديجور
يغدي البرية ان قلوا وان كثروا • ابا الفدا فنعم تخير والخير
مدت الي مدحه الامداح فاقتصرت • فاعجب لممدود شي وهو مقصور
وسرها من اب وابن قد اجتمعا • مويد يلتقاها ومنصور
يا مالكا اشرقت ايامه وزهت • رياضها فتجلي النور والنور
هنيت عيدا له منك اعتياد هنا • فالصبح مبتهج والليل مسرور
فطرت فيه الورى واللفظ متفق • للود فطر وللحساد تفطير
كان شكل هلال العيد في يده • قوس علي مهج الاضداد موتور
او منجل لحصاد القوم منعطف • او خنجر مرهف للدين مسطور
او نعل تبر اجادت في هديته • الي جواد ابن ايوب المقادير

[margin notes: وانشرها؛ منشور؛ شاهنشاه؛ ...]

Copyright © King Saud University